كتـاب الـراء

وهو ثمانية عشر باباً : -

أبـواب الوجهين

١٢٥ ـ بـاب الرجـاء[١]

قال ابن فارس اللغوي[٢]: الرَّجاءُ بالمد. الأَمَل. يقال: رَجَوت الأمْرَ أرجُوه رجاءً. وارتجيته أرتجيه[٣] وترجيته. والرَّجَا، مقصور: ناحية البئر، وكل ناحيةٍ رَجاً، والجمع أرجاء، قال الله تعالى: ﴿وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِها﴾[٤]. وربما عُبّر عن الخوف بالرجاء وناس من أهل اللغة يقولون ما أرجُو، أي: ما أبالي. وأنشدوا : -

إذا لسعته النحل لم يَـرْجُ لَسْعَهـا[٥]

أي : لم يكترث له.

---

(١) اللسان (رجا).
(٢) مقاييس اللغة ٢ / ٤٩٤.
(٣) ساقط من ج .
(٤) الحاقة / ١٧.
(٥) هو لأبي ذؤيب الهزلي وعجزه (.. وخالَفَها في بَيْتِ نُوبٍ عَواسِلِ) ديوان الهذليين ١ / ١٤٣.

وذكر أهل التفسير بأن الرجاء في القرآن على وجهين : [٦] : ـ

أحدهما: الأمل. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أولئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ الله﴾[٧]،

وفي بني إسرائيل: ﴿وَيَرْجُون رَحْمَتَهُ﴾[٨] .

وهو الأعم بالقــرآن.

والثاني : الخوف. ومنه قوله تعالى في يـونس: ﴿إنَّ الذينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾[٩]، وفي الكهف: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾[١٠]، وفي الفرقان: ﴿وَقَالَ الذينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾[١١]، (وفي العنكبوت: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُـو لِقَاءَ اللهِ﴾)[١٢]: وفيهـا: ﴿اعْبُدُوا اللهَ وَارْجُـوا الْيَوْمَ الآخِرَ﴾[١٣]، وفي نوح: ﴿مَالَكُمْ لاَ تَرْجُونَ لله وَقَاراً﴾[١٤] ، وفي عم يتساءلون :﴿لاَ يَرْجُونَ حِساباً﴾[١٥] .

١٢٦ ـ باب الرعد[١٦]

الرعد: الصوت المسموع من السحاب. وفي الحديث: (إنه صوت ملك (٥٨ / ب) يزجر السحاب)[١٧] .

---

(٦) الأشباه والنظائر / ١٦٨، الوجوه والنظائر ق / ٢٤، نظائر القرآن / ١٤٦، وجوه القرآن ق /٧٠، إصلاح الوجوه / ١٩٧، كشف السرائـر /٢٢٤.

(٧) آية : ٢١٨.
(٨) آية : ٥٧.
(٩) آية : ٧.
(١٠) آية : ١١٠.
(١١) آية : ٢١.
(١٢) ساقط من س ، آية : ٥.
(١٣) آية : ٣٦.
(١٤) آية : ١٣.
(١٥) آية : ٢٧.
(١٦) اللسان (رعد).
(١٧) الزاهر ٢ / ٣٢٨.

وذكر أهل التفسير أن الرعد في القرآن على وجهين[١٨]: -

أحدهما: الصَّوت المسموع (مِن السحابِ)[١٩]. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فيه ظلمات ورعد وبرق﴾[٢٠].

والثاني: اسم الملك الذي يزجر السحاب. ومنه قوله تعالى في سورة الرّعد: ﴿وَيُسَبِّحُ الرَعْدُ بِحَمْدِهِ﴾[٢١].

١٢٧ ـ باب الرقبة[٢٢]

الرَّقَبَةُ في الأصل[٢٣]: اسم [لعضو][٢٤] مخصوص من الحيوان.

وذكر أهل التفسير أن الرقبة في القرآن على وجهين[٢٥]: -

أحدهما: ما ذكرناه. ومنه قوله تعالى في سورة محمد صلّى الله عليه [وسلم]: (﴿فإذا لقيتم الذين كفروا)[٢٦] فضرب الرقاب﴾[٢٧].

والثاني: الجُملة[٢٨]. ومنه قوله تعالى [في النساء]: ﴿فتحرير رقبة

---

(١٨) وجوه القرآن ق / ٦٤، إصلاح الوجوه / ٢٠٦.
(١٩) ساقط من س.
(٢٠) آية: ١٩.
(٢١) آية: ١٢.
(٢٢) اللسان (رقب).
(٢٣) س: في القرآن.
(٢٤) من س، ج.
(٢٥) وجوه القرآن / ٦٨، إصلاح الوجوه / ٢٠٨.
(٢٦) ساقط من س، ج.
(٢٧) آية: ٤.
(٢٨) أي جملة البدن.

مؤمنة﴾[٢٩]، أي: عتق مملوك أو مملوكة في الكفارة.

١٢٨ ـ باب الرَّقيب[٣٠]

الرَّقيبُ: فَعِيلٌ من المراقبة، وهو اسم الفاعل. وتقول: رَقَبْتُ الشيءَ، أَرْقُبُهُ، رِقْبةً، ورقباناً: إذا انتَظَرته. والمَرْقَبُ: المكان العالي المُشْرِفُ يقف عليه الرَّقِيبُ. وتقول: أَرْقَبْتُ فُلاناً هذه الدار، وهو أن تعطيه إياها فيسكنها. وتقول: إنْ مُتَّ قَبْلِي رَجَعَتْ إليَّ، وإنْ مُتُّ قَبْلَك فهي لك، فأخذت من المُراقَبَةَ، لأنَّ كلَّ واحِدٍ منهما يَرْقُبُ مَوْتَ صاحبِهِ.

وذكر أهل التفسير أن الرقيب في القرآن على وجهين[٣١]: .

أحدهما: الحفيظ. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إن الله كَانَ عَلَيْكُمْ رَقيباً﴾[٣٢]، وفي سورة المائدة: ﴿كنت أنت الرقيب عليهم[٣٣]﴾، وفي ق: ﴿إلا لديه رقيب عتيد﴾[٣٤].

والثاني: (٥٩ / أ) المنتظر. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وَارتقبُوا إني مَعَكُمْ رَقيب﴾[٣٥]، وفي الدخان: ﴿فَارْتَقِب إنَّهُمْ مُرْتَقِبُون﴾[٣٦].

---

(٢٩) آية: ٩٢.
(٣٠) اللسان (رقب).
(٣١) الأشباه والنظائر/ ٢٥٣، وجوه القرآن ق/ ٧١، إصلاح الوجوه/ ٢٠٨.
(٣٢) آية: ١.
(٣٣) آية: ١١٧.
(٣٤) آية: ١٨.
(٣٥) آية: ٩٣.
(٣٦) آية: ٥٩.

١٢٩ ـ باب الركوب[٣٧]

الـركوب: العلو على الشيء، والـرِّكـابُ: المـطايـا. وقـال ابن فارس[٣٨]: الرَّكب، والأركُوب، والرُّكبان والراكبون لا يكونون إلا على جمال. قال الخليل[٣٩]: والرُّكَّابُ: رُكَّابُ السَّفينةِ.

وذكر أهل التفسير أن الركوب في القرآن على وجهين[٤٠] : ـ

أحدهما: الركوب على البهائم والسفن. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿وقال اركبوا فيها (باسم الله مجـريها ومـرساهـا)﴾[٤١] وفي النحل: ﴿والخيل والبغال والحمير لِتَرْكَبُوها﴾[٤٢] .

والثاني : الانتقال من حـال إلى حال. ومنـه قولـه تعالى [في الانشقاق][٤٣] : ﴿لَتَرْكبنَّ طَبقاً عَنْ طَبَقٍ﴾[٤٤] .

١٣٠ ـ باب الرَوْح[٤٥]

قال ابن قتيبة[٤٦]: الروح: الرّاحة وطيب النّسيم. وقد تكون الرَّوْحُ في القرآن: الرحمة، لأنّ الرَّوْحَ تكون بالرحمة.

قال ابن فارس[٤٧]: الرّوح: نسيم الرِّيح. والرَّواح: من زوالِ

---

(٣٧) اللسان (ركب).
(٣٨) مقاييس اللغة ٢ / ٤٣٢.
(٣٩) العين ق / ٢٦٢.
(٤٠) اصلاح الوجوه / ٢٠٩.
(٤١) ساقط من س ، ج ، آية : ٤١.
(٤٢) آية : ٨.
(٤٣) من س ، ج .
(٤٤) آية : ١٩.
(٤٥) اللسان (روح).
(٤٦) تأويل مشكل القرآن /٤٨٨
(٤٧) مقاييس اللغة ٢ / ٤٥٤.

الشمس إلى الليل. وأَرَحْنا إبَلنا رَددناها في ذلك الوقْتِ. والمُرَاح: حيث تأوي الماشيةُ [إليه][٤٨] بالليل. وقَصْعةٌ رَوْحاء: قريبة القَعرِ. وهو يَرَاحُ للمعروفِ: إذا أخَذته [له أَرْيَحَّةٌ][٤٩]. والمَرْوَحة: الموضع الذي تخترق فيه[٥٠] الرِّيح، ونقل عن عمر رضي الله عنه أنه ركب ناقة فمشت به مشياً جيداً فقال:

كَأَنَّ راكبها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ
إذا تَدَلَّتْ به أَو شَارِبٌ ثَمِلُ[٥١]

وذكر أهل التفسير أن الرَّوْح في القرآن على وجهين[٥٢]: -

أحدهما: الرحمة. (٥٩ / ب) ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿ولا تَيْأَسُوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون﴾[٥٣].

والثاني: الراحة. ومنه قوله تعالى في الواقعة: ﴿فروح وريحان﴾[٥٤]، على قراءة من فتح الراء[٥٥].

١٣١ ـ باب الريب[٥٦]

الرَّيْبُ: الشَّكُ. وَرَيْبُ الدَّهْرِ: صُرُوفُه. وأَرابَ فلان صار ذا رِيبةٍ[٥٧].

---

(٤٨) من ج.
(٤٩) من س، ج.
(٥٠) في الأصل: منه.
(٥١) مقاييس اللغة ٢ / ٤٥٦، اللسان (روح).
(٥٢) الأشباه والنظائر / ١٦٢، الوجوه والنظائر ق /٢٣، وجوه القرآن ق / ٦٦، إصلاح الوجوه /٢٢١، كشف السرائر / ٢١٨.
(٥٣) آية: ٨٧.
(٥٤) آية: ٨٩.
(٥٥) س: الراح، وينظر النشر ٢ / ٣٨٣ واتحاف فضلاء البشر / ٢٥٢.
(٥٦) اللسان (ريب).
(٥٧) في الأصل س: ريب.

والريب في القرآن على وجهين[٥٨] : -

أحدهما: الشك . ومنه قوله تعالى (في البقرة)[٥٩]: ﴿[ألم][٦٠] ذلك الكتاب لا ريب فيه﴾[٦١] ، [لا شك فيه][٦٢] .

والثاني : حوادث الدهر. ومنه قوله تعالى في الطور: ﴿نتربص به ريب المنون﴾[٦٣] .

أبواب الثلاثة

١٣٢ ـ باب الرِّجْز[٦٤]

الأصل في الرِّجْز: العذاب. يقال لما يوجب العذاب [رجز][٦٥] على سبيل التجوز بطريق السَّبب.

وذكر بعض المفسرين أن الرجز في القرآن على ثلاثة أوجه[٦٦] : -

أحدها : العذاب. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿لئن كشفت عنا الرجز (لنؤمنن لك)[٦٧]﴾.

---

(٥٨) وجوه القرآن ق / ٦٣، إصلاح الوجوه / ٢١٤.
(٥٩) ساقط من ج .
(٦٠) من ج .
(٦١) آية : ١ ، ٢.
(٦٢) من س .
(٦٣) آية : ٣٠.
(٦٤) اللسان (رجز).
(٦٥) من س ، ج .
(٦٦) وجوه القرآن ق / ٦٥، إصلاح الوجوه / ١٩١.
(٦٧) ساقط من س ، آية / ١٣٤.

(والثاني)[٦٨]: الصنم. ومنه قوله تعالى في المدثر ﴿وَالرجز فاهْجُرْ﴾[٦٩].

والثالث: الكيد. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رجز الشَيطان﴾[٧٠]، أي: كيده، قال ابن قتيبة[٧١]: وسمي كَيْدُ الشيطان: رِجْزاً، لأنّه سبب العذاب. وكذلك سمَّى الأصنام: رجزاً، لأنها تُؤَدِّي إلى العذاب.

١٣٣ ـ باب الركوع[٧٢]

الرُّكوع في اللغة: الانحناء. وكل منحن: راكع.

قال لبيد: ـ

أخبر أخبار القرون التي مضت
أدبّ كَأنِّي كُلَّما قُمْتُ راكِع[٧٣]

(٦٠ / أ) ويقال: الركوع، ويراد به: الذّل. وأنشدوا من ذلك:

لا تُذِل الضعيفَ عَلَّكَ أَن
تركَعَ يَوْماً والدهْرُ قد رَفَعَهْ[٧٤]

---

(٦٨) ساقط من ج.
(٦٩) آية: ٥.
(٧٠) آية: ١١.
(٧١) تأويل مشكل القرآن / ٤٧١.
(٧٢) اللسان (ركع).
(٧٣) ديوانه / ١٧١.
(٧٤) البيت للأضبط بن قريع في الشعر والشعراء ١ / ٣٨٣، الزاهر ٢ / ٣٠٥، التمثيل والمحاضرة / ٦٠.

وذكر أهل التفسير أن الركوع في القرآن على ثلاثة أوجه[٧٥] : ـ

أحدها: الصلاة بجملتها. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿واركعوا مع الراكعين[٧٦]﴾، أراد [صلوا][٧٧] مع المصلين.

والثاني : الانحناء. ومنه قوله تعالى في الحج: ﴿اركعوا واسجدوا﴾[٧٨].

(والثالث: السجود)[٧٩]. ومنه قوله تعالى في ص : ﴿وخرّ راكعاً وأناب﴾[٨٠] .

١٣٤ ـ باب الرمي[٨١]

الأصل في الرّمي إلقاء الحجر عن اليد، والرمي بالسهام قذفُها عن كبد القوس. والرَّميَّة: الصيد (يُرْمىٰ. قال ابن السكيت[٨٢]: خرجتُ أَتَرَمَّى إذا خرجتَ)[٨٣] ترمِي في الأغْراض.

وذكر أهل التفسير أن الرمي في القرآن على ثلاثة أوجه[٨٤] : ـ

---

(٧٥) وجوه القرآن ق / ٦٤، إصلاح الوجوه / ٢١٠.
(٧٦) آية : ٤٣.
(٧٧) من س ، ج .
(٧٨) آية : ٧٧.
(٧٩) ساقط من س .
(٨٠) آية : ٢٤.
(٨١) اللسان (رمي).
(٨٢) مقاييس اللغة ٢ / ٤٣٦.
(٨٣) ساقط من س .
(٨٤) إصلاح الوجوه / ٢١٠.

أحدها : الإلقاء[٨٥] والنبذ. ومنه قوله تعالى في المرسلات: ﴿إنها ترمي بشرر كالقصر﴾[٨٦]، وفي سورة الفيل: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحجارةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾[٨٧] .

والثاني : الإصابة. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وَمَا رَمَيْت إذ رميت وَلٰكِنَّ اللهَ رَمَىٰ﴾[٨٨] .

والثالث : القذف بالزنى. ومنه قوله تعالى في النور: ﴿والذينَ يَرمونَ المُحْصناتِ﴾[٨٩]، وفيها: ﴿والذينَ يَرْمونَ أزواجَهُمْ﴾[٩٠] .

١٣٥ ـ باب الريح[٩١]

الرِّيحُ: الهواء المتحرك. والرَّوْح نَسِيم الرِّيحِ. والأَرْيَحِيُّ: الواسعُ الخُلق.

وذكر بعض المفسرين أن الريح في القرآن على ثلاثة أوجه[٩٢] : ـ

[أحدها][٩٣] : الريح (٦٠/ ب) نفسها، ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وتصريف الرياح﴾[٩٤]، وفي الأعراف: ﴿وَهُوَ الذي يُرْسِلُ

---

(٨٥) س : الالقاف.

(٨٦) آية : ٣٢.

(٨٧) آية : ٤ .

(٨٨) آية : ١٧.

(٨٩) آية : ٤.

(٩٠) آية : ٦.

(٩١) اللسان (روح).

(٩٢) وجوه القرآن / ٧١، إصلاح الوجوه / ٢١٤.

(٩٣) من س ، ج .

(٩٤) آية : ١٦٤.

الرياحَ بُشراً﴾[٩٥]، وفي الروم (ومن آياته)[٩٦]: ﴿أن يَرْسِل الرياح مُبَشِّرات﴾[٩٧].

والثاني: الرائحة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿إني لأجد ريح يوسف﴾[٩٨].

والثالث: القوة. ومنه قوله تعالى في الأنفال: ﴿وَتَذهب ريحكم﴾[٩٩].

أبواب ما فوق الثلاثة

١٣٦ ـ باب الرجم[١٠٠]

الرَّجْمُ في الأصل[١٠١]: إلقاء الحجر بشدة الدفع. ثم استعير في مواضع منها: رمي الإنسان بالقذف والشتم ونحو ذلك. والرُّجُمُ: الحجارة. ومنه رُجِمَ فلان، أي: ضُرِبَ بالحجارةِ. وَرَجَمْتُ فلاناً: إذا شَتَمْتَهُ. وتقول: صارَ هَذا الأمرُ رَجماً، أي ظَناً: لا يُوقفُ[١٠٢] عَلَى حقيقة أمره. وفي الحديث: (لا تُرجِّموا قبري)[١٠٣]، أي: دعوه مستوياً لا تدعوا عليه حجارة. وراجم فلان عن قومه إذا ناضل.

---

(٩٥) آية: ٥٧.
(٩٦) ساقط من س، ج.
(٩٧) آية: ٤٦.
(٩٨) آية: ٩٤.
(٩٩) آية: ٤٦.
(١٠٠) اللسان (رجم).
(١٠١) س: القرآن.
(١٠٢) ج: لا يوافق.
(١٠٣) غريب الحديث ٤ / ٢٨٩.

وذكر أهل التفسير أن الرجم في القرآن على خمسة أوجه[١٠٤] : ـ

أحدها: الرمي. ومنه قوله تعالى في الملك: ﴿وجعلناها رُجوماً للشياطين﴾[١٠٥] .

والثاني : القتل. ومنه قوله تعالى [في هود][١٠٦]: ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾[١٠٧]، وفي الدخان: ﴿وَإِني عُذْتُ بِرَبي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُون﴾[١٠٨]، وفي يس: ﴿لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم﴾[١٠٩] . قال ابن قتيبة[١١٠]: وإنما استعير الرجم في موضع القتل: لأنهم كانوا يقتلون بالرّجم.

والثالث : اللعن. ومنه قوله تعالى في الحجر: ﴿فاخرج منها فإنك رجيم﴾[١١١]، وفي النحل: ﴿فاستعذ بالله من الشيطانِ الرجيمِ﴾[١١٢]، والرجِيم بمعنى: المَرْجُوم.

والرابع : (٦١ / أ) السبُّ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿لئن لم تنته لأرجمنَّك﴾[١١٣] .

---

(١٠٤) الأشباه والنظائر / ٢٦٤، الوجوه والنظائر ق /٣٩، وجوه القرآن ق / ٧٠، إصلاح الوجوه / ١٩٦، كشف السرائر /١٧٥.

(١٠٥) آية : ٥.

(١٠٦) من س ، ج .

(١٠٧) آية : ٩١. .

(١٠٨) آية : ٢٠.

(١٠٩) آية : ١٨.

(١١٠) تأويل مشكل القرآن / ٥٠٨.

(١١١) آية : ٣٤.

(١١٢) آية : ٩٨.

(١١٣) آية : ٤٦.

والخامس : القول بالظن. ومنه قوله تعالى في [الكهف]:[114] ﴿رجماً بالغيب﴾[115]، قاله مقاتل.

١٣٧ ـ باب الرؤية[116]

الرُؤيَة في الأصل: إدراك المرئي بالعين. والرُّواءُ: حُسْنُ المَنْظر. والرَّوِيَّةُ غير مهموزة[117]: وأصلها من رَوَّأْت في الأَمرِ إذا دبّرته[118]. والرَّوِيُّ: حرف قافية الشعر اللازم. وتقولُ: رَأَيْتُ الشيءَ رُؤْيَة. وَرَأَيْتُ من الفكر[119] رأْياً. وَرَوَيْتُ مِنَ الماءَ رَيًّا. وَرَوَيْتُ الحديث رِواية. وراءَيْتُ بالعمل رياءً.

وذكر أهل التفسير[120] أن الرؤية في القرآن على ستة أوجه[121]: ـ

أحدها : النظر والمعاينة. ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿وَيَوم القِيَامَةِ تَرَىٰ الذينَ كَذَبُوا على اللهِ وجُوههم مسودة﴾[122].

وفي المنافقين: ﴿وَإذا رأيتهم تعجبك أجْسَامُهُمْ﴾[123]، وفي هل

---

(١١٤) من س ، ج .
(١١٥) آية : ٢٢.
(١١٦) اللسان (روى).
(١١٧) في الأصل : مهموز.
(١١٨) س : دبرته.
(١١٩) س : الكفر.
(١٢٠) ج : بعض المفسرين.
(١٢١) الأشباه والنظائر / ٢٣٦، الوجوه والنظائر ق / ٣٥، وجوه القرآن ق /٦٤، إصلاح الوجوه / ١٨٨.
(١٢٢) آية : ٦٠.
(١٢٣) آية : ٤.

أتى : ﴿وإذا رأيت ثَمَّ رَأيت نَعيماً وملكاً كبيراً﴾[١٢٤] .

والثاني : العلم . ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وأرِنا مناسكنا﴾[١٢٥]، أي : علمنا، وفي سورة النساء : ﴿لتحكم بين الناس بما أَرَاكَ الله﴾[١٢٦]، وفي الأنبياء: ﴿أو لم ير الذين كفروا أن السمٰوات والأرض كانتا رتقاً [ففتقناهما]﴾[١٢٧]، وفي سبأ: ﴿وَيَرى الذَينَ أوتُوا العِلمَ﴾[١٢٨]، وفي نوح: ﴿ألم تروا كيف خلق الله سبع سمٰوات طباقاً﴾[١٢٩] .

والثالث : الاعتبار. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿ألم يروا إلى الطير مسخَّرات في جوِّ السماء﴾[١٣٠] .

والرابع : السَّماع. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿وَإذا رَأَيْتَ الذينَ يَخوضونَ في آياتِنا فَأعرضْ عَنْهُمْ﴾[١٣١] . (٦١ / ب) .

والخامس : التعجب. ومنه [قوله][١٣٢] تعالى في سورة النساء: ﴿ألم تر إلى الَّذين يزكون أنفسهم﴾[١٣٣]، وفيها: ﴿ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك﴾[١٣٤]، أي: ألم تعجب من هؤلاء.

والسادس : الإخبار. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿ألم تر إلى الّذي حاجَّ إبراهيم في ربّه﴾[١٣٥]، ومثله: ﴿ألم تر كيف فَعَلَ ربّك

---

(١٢٤) آية : ٢٠.
(١٢٥) آية : ١٢٨.
(١٢٦) آية : ١٠٥.
(١٢٧) من س ، ج ، آية : ٣٠.
(١٢٨) آية : ٦.
(١٢٩) آية : ١٥.
(١٣٠) آية : ٧٩.
(١٣١) آية : ٦٨.
(١٣٢) من ج .
(١٣٣) آية : ٤٩.
(١٣٤) آية : ٦٠.
(١٣٥) آية : ٢٥٨..

بأصحاب الفيل﴾[136]، معناه ألم تخبر.

وألحق قوم[137] هذا الوجه والذي قبله بقسم العلم فقالوا: معناه ألم ينته علمك إلى هؤلاء ومقصود الكلام أعرفهم.

١٣٨ ـ باب الرُّوح[138]

قال ابن قتيبة[139]: الرُّوح والرَّوح والرِّيح، : من أصل واحد اكْتَنَفَتْهُ معانٍ تقاربت، فَبُنِيَ لكلّ معنى اسمٌ من ذلك الأصل، وخُولِفَ بينها في حركةِ البناء. والنَّار والنُّور من أصل واحد، كما قالوا: المَيْل والمَيَل، [وهما][140] جميعاً من مَالَ. فجعلوا الميَل ـ بفتح الياء ـ فيما كان خِلْقَةً فقالوا: في عنقه مَيَل، وفي الشجرة مَيَل. وجعلوا المَيْلَ بسكون الياء ـ فيما كان فَعْلاً فقالوا: مَالَ عن الحق مَيْلاً، وقالوا: اللَّسَنُ واللَّسْنُ اللَّسْنُ، وكله من اللسَان، فاللَّسَنُ: جَوَدةُ اللِّسان. واللَّسْنُ: العَذْلُ واللوم. يقال: لَسَنْتُ فلاناً لَسْناً: أي عذلته، وأخذته بلساني. واللِّسْنُ: اللُّغةُ. يقال: لكلِّ قومٍ لِسنٌ. وقالوا: حَمْلُ الشجرة، وَحَمْل المرأة ـ بفتح [الحاءِ][141] ـ وقالوا لِمَا كان على الظهر: حِمْلٌ، والأصل واحدٌ. ويقال للنَّفْخِ [روَحٌ][142] لأنه ريح خرج[143] عن[144] الرُّوح. قال (٦٢ / أ) ذو الرمة: يذكر ناراً قدحها[145] : ـ

---

(١٣٦) آية : ١.
(١٣٧) س ، ج : بعضهم.
(١٣٨) اللسان (روح).
(١٣٩) تأويل مشكل القرآن / ٤٨٥..
(١٤٠) من س ، ج .
(١٤١) من س ، ج .
(١٤٢) من س ، ج .
(١٤٣) في الأصل : يخرج.
(١٤٤) في الأصل وس : من.
(١٤٥) ديوانه / ١٧٦.

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّنْتُهَا وَهْيَ طِفْلَةٌ
بِطِلْسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعاً ولا شبرا
فَقُلْتُ لَهُ ارفَعْهَا إِلَيْكَ وَأَحْيِهَا
بِرُوحِكَ واقْتَتْهُ لَهَا قِيتَةً قَدْرَا
وَظَاهِر لها مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ واسْتَعِنْ
عَلَيْهَا الصَّبا واجعَلْ يَدَيْكَ لَهَا سَتْرا
فَلَمَّا جَرَتْ في الْجَزْلِ جَرْياً كَأَنَّهُ
سَنَا البرق أَحْدَثْنَا لِخَالِقِهَا شُكْراً

والطلساء: خِرْقَةٌ وَسِخَةٌ، وهي الحرّاق. والرُّوحُ: النَّفْخُ. واقْتَتْهُ، أي: اجعل النفخ قوتاً لا يكون قويّاً ولا ضعيفاً والشخت: دقائق الحَطب والجزلُ الحطب الغليظ.

وذكر أهل التفسير [أن][146] الروح في القرآن على ثمانية أوجه[147]: ـ

أحدها: روح الحَيوانِ. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾[148]، وفي تنزيل السجدة: ﴿ثُمَّ سَوَاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ﴾[149].

---

(١٤٦) من س، ج.
(١٤٧) الأشباه والنظائر / ١٦١، الوجوه والنظائر ق / ٢٢، نظائر القرآن / ١٤١، وجوه القرآن ق / ٦٦، إصلاح الوجوه / ٢١٢، كشف السرائر / ٢١٨.
(١٤٨) آية: ٨٥.
(١٤٩) آية: ٩.

والثاني : جبرائيل [عليه السلام][١٥٠]. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ القُدسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ﴾[١٥١] ، وفي مريم: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾[١٥٢]، وفي الشعراء: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمينُ﴾[١٥٣]، وفي القدر: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ والرُّوحُ فيهَا﴾[١٥٤] .

والثالث : ملك عظيم من الملائكة. ومنه قوله تعالى في عم يتساءلون: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ والْمَلائِكَةُ صَفّاً﴾[١٥٥] .

والرابع : الوحي. ومنه قوله تعالى [في النحل][١٥٦] : ﴿يُنَزِّلُ المَلَائِكَةَ بالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾[١٥٧]، وفي عسق: ﴿وَكَذلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا﴾[١٥٨] .

والخامس : الرحمة. ومنه قوله تعالى في المجادلة: ﴿وَأَيَّدهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ﴾[١٥٩].

والسادس : الأمر. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿أَلْقاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ﴾[١٦٠]. (٦٢ / ب) .

والسابع : الريح التي تكون عن النفخ. ومنه قوله تعالى في التحريم: ﴿الَّتي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا﴾[١٦١]، وهي نفخة جبرائيل في درعها.

والثامن : الحياة. ومنه قوله تعالى في الواقعة: ﴿فَرُوْحٌ

---

(١٥٠) من ج .
(١٥١) آية : ١٠٢.
(١٥٢) آية : ١٧.
(١٥٣) آية : ١٩٣.
(١٥٤) آية : ٤.
(١٥٥) آية : ٣٨.
(١٥٦) من س .
(١٥٧) آية : ٢.
(١٥٨) آية : ٥٢.
(١٥٩) آية : ٢٢.
(١٦٠) آية : ١٧١.
(١٦١) آية : ١٢.

وَرَيْحَانٌ﴾[١٦٢]، على قراءة من ضم الراء[١٦٣].

قال أبو عبيدة[١٦٤]: فروح، أي: حياة وبقاءٌ لا موت فيه. وقال ابن قتيبة[١٦٥]: فروح، أي: فرحمة.

١٣٩ ـ باب الرزق[١٦٦]

والرِّزْقُ: العطاءُ، وجمعه أرزاق. وارْتزقَ الجُنْدُ: أخذوا أرْزاقَهم. والرِّزْقَة[١٦٧] المرة الواحدة.

وذكر أهل التفسير أن الرزق في القرآن على عشرة أوجه[١٦٨]: ـ

أحدها: العطاءُ. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾[١٦٩]، وفيها: ﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ﴾[١٧٠].

والثاني: الطعام. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿كُلَّما [رُزِقُوا مِنْها مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقاً]﴾[١٧١]، أي: أطعموا. (﴿قالوا هذا الّذِي]﴾[١٧٢] رُزِقنا مِنْ قَبْلُ﴾[١٧٣]، أي: أطعمنا.

---

(١٦٢) آية: ٨٩.
(١٦٣) اتحاف فضلاء البشر / ٤٠٩.
(١٦٤) مجاز القرآن ٢ / ٢٥٣.
(١٦٥) تأويل مشكل القرآن / ٤٨٧.
(١٦٦) اللسان (رزق).
(١٦٧) ج: الرقة.
(١٦٨) وجوه القرآن ق / ٦٣، إصلاح الوجوه / ٢٠٢.
(١٦٩) آية: ٣.
(١٧٠) آية: ٢٥٤.
(١٧١) من س، ج.
(١٧٢) من س، ج.
(١٧٣) آية: ٢٥.

والثالث : الغَداءُ والعَشَاءُ. ومنه قوله تعالى في مريم: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فيها بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾(١٧٤) .

والرابع : المطر. ومنه قوله تعالى في الجاثية: ﴿وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّماءِ مِنْ رِزقٍ﴾(١٧٥)، وَفِي الذاريات: ﴿وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾(١٧٦) .

والخامس : النفقة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَعَلى المَوْلُودِ لَهُ رِزقُهُنَّ (وَكِسْوَتُهُنَّ)﴾(١٧٧) .

والسادس : الفاكهة. ومنه قوله تعالى في آل عمران: ﴿وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً﴾(١٧٨) .

والسابع : الثواب. ومنه قوله تعالى في آل عمران (١٧٩) : ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ (٦٣ / أ) رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾(١٨٠) ، وفي حم المؤمن: ﴿يُرْزَقُونَ فيها بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(١٨١)، وفي الطلاق: ﴿قَدْ أَحْسَنَ اللهُ لَهُ رِزْقاً﴾(١٨٢).

والثامن : الجنة. ومنه قوله تعالى في طه: ﴿وَرِزقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ﴾(١٨٣) ، قاله مقاتل(١٨٤) .

والتاسع : الحرْثُ والأنعام. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً (وَحَلاَلاً)﴾(١٨٥) .

---

(١٧٤) آية : ٦٢.
(١٧٥) آية : ٥.
(١٧٦) آية : ٢٢.
(١٧٧) ساقطة من ج ، آية : ٢٣٣.
(١٧٨) آية : ٢٧.
(١٧٩) ساقط من ج .
(١٨٠) آية : ١٦٩.
(١٨١) آية : ٤٠.
(١٨٢) آية : ١١.
(١٨٣) آية : ١٣١.
(١٨٤) ينظر التفسير الكبير ٢٢ / ١٣٦.
(١٨٥) ساقط من س ، آية : ٥٩.

والعاشر : الشكر. ومنه قوله تعالى في الواقعة: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾[١٨٦] .

قال ابن السكيت[١٨٧] : الرزق بلغة أَزْدِشَنوءَة[١٨٨] الشّكر، ومنه في هذه الآية.[١٨٩] وتقول رزقني فلان، أي: شكرني.

١٤٠ ـ باب الرجال[١٩٠]

الرجال جمع: رَجُل، فهو[١٩١] اسم لذكور بني آدم بعد البلوغ. وقيل: انّه اسم مأخوذ من القوة، يقال: رَجُلٌ رجيل وامرأَة رَجُلة إذا كانا[١٩٢] قويين وَرَجُلٌ ذو رُجْلة ،أي: قَوِي على المشي، وارْتَجَلْتُ الكلام: إذا قلته من غير تدبر. ورجَّلت الشعر: سرحته، والرَّجْل الرَّجّالة. والرَّجْلانُ: الراجِل الواحد. والرِّجْلُ بكسر الراءِ: القطعة من الجراد.

وذكر بعض المفسرين أن الرِّجَال في القرآن على أحد عشر وجهاً[١٩٣] : ـ

أحدها: الرسل. ومنه قوله تعالى في الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحي إليْهِم﴾[١٩٤] .

---

(١٨٦) آية : ٨٢

(١٨٧) مقاييس اللغة ٢ / ٣٨٨.

(١٨٨) ج : أَذشنؤة.

(١٨٩) ساقطة من ج .

(١٩٠) اللسان (رجل).

(١٩١) ج : هـو.

(١٩٢) ساقط من ج .

(١٩٣) وجوه القرآن ق / ٦٩، إصلاح الوجوه / ١٩٥.

(١٩٤) آية : ٧.

والثاني : الملائكة. ومنه قوله تعالى (في الأعراف)[١٩٥] : ﴿وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُم﴾[١٩٦] .

والثالث : الصابرون من أصحاب النبي ﷺ (٦٣ / ب) في الغزوات . ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهَ عَلَيْهِ﴾[١٩٧] .

والرابع : أهل قباء. ومنه قوله تعالى في براءة: ﴿فيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[١٩٨] .

والخامس : المحافظون على أوقات الصَّلاة . ومنه قوله تعالى في النور: ﴿رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِم تجارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾[١٩٩] .

والسادس : المقهورون من مؤمني أهل مكة. ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ (وَنِساءٌ مُؤْمِنَاتٌ)﴾[٢٠٠] .

والسابع : فقراء المسلمين. ومنه قوله تعالى في صاد: (﴿وَقَالُوا)[٢٠١] مَالَنَا لاَ نَرىٰ رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الأَشْرارِ﴾[٢٠٢] .

والثامن : المشاة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾[٢٠٣]، وفي الحج: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالاً﴾[٢٠٤] .

والتاسع : الأزواج. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ

---

(١٩٥) ساقط من ج.
(١٩٦) آية : ٤٦.
(١٩٧) آية : ٢٣.
(١٩٨) آية : ١٠٨.
(١٩٩) آية : ٣٧.
(٢٠٠) ساقط من س ، ج ، آية : ٢٥.
(٢٠١) ساقط من ج .
(٢٠٢) آية : ٦٢.
(٢٠٣) آية : ٢٣٩.
(٢٠٤) آية : ٢٧.

دَرَجَةٌ﴾[٢٠٥] ، وفي سورة النساء: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامونَ عَلَى النِّساءِ﴾[٢٠٦] .

والعاشر : الذكور. ومنه قوله تعالى في النساء: ﴿وَبَثَّ مِنْهُما رِجَالاً كَثيراً﴾[٢٠٧]، وفي الأحزاب: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾[٢٠٨] .

والحادي عشر: الكفار. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَنَادىٰ أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسيماهم﴾[٢٠٩] .

١٤١ ـ باب الرَّجُل[٢١٠]

الرَّجُلُ: واحد الرِجال.

وذكر بعض المفسرين أنه في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً[٢١١] : ـ

أحدها : مثال ضربه الله (عز وجل)[٢١٢] لنفسه. ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿وَرَجُلاً سلَماً لِرَجُلٍ﴾[٢١٣]، فالرجل (٦٤ / أ) الثاني (ضربه مثلاً لنفسِهِ عز وجل، والأول المؤمنون)[٢١٤] .

---

(٢٠٥) آية : ٢٢٨.
(٢٠٦) آية : ٣٤.
(٢٠٧) آية : ١ .
(٢٠٨) آية : ٤٠.
(٢٠٩) آية : ٤٨.
(٢١٠) (اللسان (رجل).
(٢١١) وجوه القرآن ق / ٦٩، إصلاح الوجوه / ١٩٣.
(٢١٢) ساقط من س .
(٢١٣) آية : ٢٩.
(٢١٤) ساقط من س ، ج .

والثاني : النبي محمد صلّى الله عليه [وسلم][٢١٥] .

ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿أَكَانَ لِلنّاسِ عَجَباً أنْ أوْحينا إلى رجل منهم﴾[٢١٦]، وفي سبأ: ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ [إذا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾][٢١٧].

والثالث : نوح عليه السلام. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ «ولتتقوا»﴾[٢١٨] .

والرابع : هود. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ﴾[٢١٩] .

والخامس : موسَى عليه السلام. ومنه قوله تعالى في حم المؤمن: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ﴾[٢٢٠] .

والسادس : يوشع بن نون (وكالب بن يوحنا)[٢٢١]. ومنه قوله تعالى في المائدة: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الّذينَ يَخافُونَ (أنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمَا)﴾[٢٢٢].

---

(٢١٥) من ج .
(٢١٦) آية : ٢ .
(٢١٧) من ج ، آية : ٧ .
(٢١٨) من ج ، آية : ٦٣ .
(٢١٩) آية : ٦٩ .
(٢٢٠) آية : ٢٨ .
(٢٢١) ساقط من س .
(٢٢٢) ساقط من س ، ج ، وعليهما: من ج ، آية : ٢٣ .

والسابع : حزقيل [مؤمن فرعون وقيل شروان][٢٢٣]. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعىٰ﴾[٢٢٤]، وفي المؤمن: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكتُمُ إِيمانَهُ﴾[٢٢٥].

والثامن : حبيب النجار. ومنه قوله تعالى في يس: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصا الْمدينةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ﴾[٢٢٦].

والتاسع : يمليخا وفُرطُس. وقيل فطرسُ. ومنه قوله تعالى [في الكهف][٢٢٧] : ﴿واضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِما جَنَّتَيْنِ [مِنْ أَعْنَابٍ]﴾[٢٢٨]. وقال مقاتل [٢٢٩]: يمليخيا مؤمن وفُرطُس كافر.

والعاشر : أبو مسعود الثقفي أو الوليد بن المغيرة. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[٢٣٠]، أي: لولا نزل على أحد هذين.

والحادي عشر: جميل بن معمر الفهري. ومنه قوله تعالى (٦٤ / ب) في الأحزاب: ﴿مَا جَعَلَ اللهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ في جَوْفِهِ﴾[٢٣١]. والآية عامة وإن كانت نزلت في حق شخص معين.

والثاني عشر: الوثن. ومنه قوله تعالى في النحل: ﴿وَضَرَبَ اللهُ

---

(٢٢٣) من س .
(٢٢٤) آية : ٢٠.
(٢٢٥) آية : ٢٨.
(٢٢٦) آية : ٢٠.
(٢٢٧) من س ، ج .
(٢٢٨) من س ، ج ، آية : ٣٢.
(٢٢٩) تفسير القرطبي ١٠ / ٣٩٩ وجاء فيه. قال مقاتل: اسمه تمليخا. والآخر كافر واسمه قرطوش.
(٢٣٠) آية : ٣١.
(٢٣١) آية : ٤ وينظر أسباب النزول / ٢٦٤.

مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾[٢٣٢]، يعني به الوثن.

والثالث عشر: الشيطان . ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا رَجُلًا فيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾[٢٣٣]، قيل: هو الشيطان لأنه يزين لقوم المعاصي فيتبعهم غيرهم فيختصم التابع والمتبوع.

١٤٢ ـ باب الرّحمة[٢٣٤]

الرَّحْمة: النعمة على المحتاج.

قال ابن فارس[٢٣٥]: يقال رَحِمَ يَرْحَمُ إذا رقَّ. والرّحْمُ والمَرْحَمَة والرّحْمَة بمعنىً واحد[٢٣٦] .

وذكر أهل التفسير أن الرحمة في القرآن على ستة عشر وجهاً[٢٣٧] : ـ

أحدها: الجنة. ومنه قوله تعالى في البقرة: ﴿أُولٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللهِ﴾[٢٣٨]، وفي آل عمران: ﴿وَأَمَّا الَّذينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفي رَحْمَةِ اللهِ﴾[٢٣٩]، وفي سورة النساء: ﴿فَسَيُدْخِلُهُمْ في رَحْمَةٍ مِنْهُ

---

(٢٣٢) آية : ٧٦.

(٢٣٣) آية : ٢٩.

(٢٣٤) اللسان (رحم).

(٢٣٥) مقاييس اللغة ٢ / ٢٩٨.

(٢٣٦) ساقط من س ، ج والمقاييس.

(٢٣٧) الوجوه والنظائر ق / ٧ ، نظائر القرآن / ٤٦ ، وجوه القرآن ق / ٦٥ ، إصلاح الوجوه / ١٩٩، كشف السرائر /٧٣.

(٢٣٨) آية : ٢١٨.

(٢٣٩) آية : ١٠٧.

وَفَضْلٍ﴾[٢٤٠]، وفي بني إسرائيل: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ (وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ)﴾[٢٤١]، وفي العنكبوت: ﴿(أُولَئِكَ)[٢٤٢] يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي﴾[٢٤٣]، وفي الجاثية: ﴿فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ في رَحْمَتِهِ﴾[٢٤٤].

والثاني: الإسلام. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿(وَاللهُ)[٢٤٥] يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾[٢٤٦]، وفي هل أتى: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ في رَحْمَتِهِ﴾[٢٤٧].

والثالث: الإيمان. ومنه قوله تعالى في هود: ﴿إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَاني رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ﴾[٢٤٨]، وفيها: ﴿وَآتَاني مِنْهُ رَحْمَةً﴾[٢٤٩]، (٦٥ / أ).

والرابع: النبوة. ومنه قوله تعالى في الزخرف: ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾[٢٥٠]، وفي ص: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ (الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)﴾[٢٥١].

والخامس: القرآن. ومنه قوله تعالى في يونس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾[٢٥٢]، (وفي بني إسرائيل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[٢٥٣]).

والسادس: المطرُ. ومنه قوله تعالى في الأعراف: ﴿وَهُوَ الَّذي

---

(٢٤٠) آية: ١٧٥.
(٢٤١) ساقط من س، ج، آية: ٥٧.
(٢٤٢) ساقط من س، ج.
(٢٤٣) آية: ٢٣.
(٢٤٤) آية: ٣٠.
(٢٤٥) ساقط من س، ج.
(٢٤٦) آية: ١٠٥.
(٢٤٧) آية: ٣١.
(٢٤٨) آية: ٢٨.
(٢٤٩) آية: ٦٣.
(٢٥٠) آية: ٣٢.
(٢٥١) ساقط من س، ج، آية: ٩.
(٢٥٢) آية: ٥٨.
(٢٥٣) ساقط من س، ج، آية: ٨٢.

يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾[٢٥٤]، وفي الروم: ﴿فَانْظُرْ إِلىٰ آثارِ رَحْمَةِ اللهِ﴾[٢٥٥]، وفيها ﴿وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾[٢٥٦].

والسابع: الرزق. ومنه قوله تعالى في بني إسرائيل: ﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾[٢٥٧]، وفي الكهف: ﴿آتَيْنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾[٢٥٨]، وفيها: ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾[٢٥٩].

والثامن: النعمة. ومنه قوله تعالى في سورة النساء: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ﴾[٢٦٠]، وفي الكهف: ﴿آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا﴾[٢٦١].

والتاسع: العَافيةِ. ومنه قوله تعالى في الزمر: ﴿أَوْ أَرادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾[٢٦٢].

والعاشر: النصر. ومنه قوله تعالى في الأحزاب: ﴿إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءاً أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً﴾[٢٦٣].

والحادي عشر: المنَّة. ومنه قوله تعالى في القصص: ﴿وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلِكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾[٢٦٤].

والثاني عشر: الرقة. ومنه قوله تعالى في الحديد: ﴿وَجَعَلْنَا في قُلُوبِ الَّذينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾[٢٦٥].

والثالث عشر: المغفرة. ومنه قوله تعالى في الأنعام: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ

---

(٢٥٤) آية: ٥٧.
(٢٥٥) آية: ٥٠.
(٢٥٦) آية: ٤٦.
(٢٥٧) آية: ١٠٠.
(٢٥٨) آية: ١٠.
(٢٥٩) آية: ١٦.
(٢٦٠) آية: ١١٣.
(٢٦١) آية: ٦٥.
(٢٦٢) آية: ٣٨.
(٢٦٣) آية: ١٧.
(٢٦٤) آية: ٤٦.
(٢٦٥) آية: ٢٧.

(٦٥ / ب) على نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[٢٦٦] .

والرابع عشر : السّعة. ومنه قوله تعالى [في سورة البقرة][٢٦٧] ﴿ذٰلِكَ تَخْفيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾[٢٦٨] .

والخامس عشر: المودة. ومنه قوله تعالى في الفتح: ﴿وَالَّذينَ مَعَهُ[٢٦٩] أشِدّاءُ على الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾[٢٧٠] .

والسادس عشر: العصمة. ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿إنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إلَّا مَا رَحِمَ رَبّي﴾[٢٧١] .

وقد ألحق بعضهم وجهاً سابع عشر فقال: الرحمة: الشمس. ومنه قوله تعالى في سورة عسق: ﴿وَهُوَ الَّذي يُنزِّلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَ يَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾[٢٧٢] .

---

(٢٦٦) آية : ٥٤.
(٢٦٧) من س ، ج .
(٢٦٨) آية : ١٧٨.
(٢٦٩) ساقط من س .
(٢٧٠) آية : ٢٩.
(٢٧١) آية : ٥٣.
(٢٧٢) آية : ٢٨.